



أثر التحول الرقمي واستخدام تكنولوجيا السحابة المحاسبية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية: دراسة مقارنة بين المصارف الحكومية والأهلية في العراق

Effects of Digital Transformation and cloud accounting technology on strengthening efficiency of internal control systems: comparative between governmental and private banks in Iraq

م.م. حسام الدين جمعة اسفيح¹

¹جامعة ميسان، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم المحاسبة، العراق

Article history

Received: 22may2026

Revised: 24 may 2026

Accepted: 18 July 2026

Published: 30 August 2026

Corresponding Author

Name: Hussam Al-Din Jumaa

Asfeeh

Affiliation: University of Misan,

College of Administration and

Economics, Department of

Accounting, Iraq

Article Title:

Effects of Digital

Transformation and cloud

accounting technology on

strengthening efficiency of

internal control systems:

comparative between

governmental and private

banks in Iraq

Author:

Hussam Al-Din Jumaa Asfeeh

DOI:

10.58205/ijes.v8i32.0001

Copyright International Journal

of Economic Studies.

This is an open access article u

access article under the CC BY-

NC-ND 4.0 license.



abstract

between governmental and private banks in adopting and applying digital technologies. The findings indicate that digital transformation and cloud accounting positively contribute to the efficiency of internal control systems by improving data accuracy, accelerating information processing, facilitating timely access to financial information, strengthening risk management, enhancing coordination between accounting and control systems, and reducing operational costs. The comparison shows that private banks demonstrate greater flexibility and readiness to adopt digital technologies, whereas governmental banks maintain relatively more stable internal control structures but face greater challenges in modernizing their technological infrastructure. The study concludes that effective integration of digital transformation and cloud accounting requires continuous investment in digital infrastructure, cybersecurity, human resources, and regulatory frameworks to achieve higher levels of efficiency, transparency, and institutional performance in Iraqi banks.

Keywords: Digital Transformation, Cloud Accounting, Internal Control, Iraqi Banks, Digital Auditing

ملخص

شهد القطاع المصرفي العراقي خلال السنوات الأخيرة توسعاً ملحوظاً في تبني تقنيات التحول الرقمي وتطبيقات السحابة المحاسبية، الأمر الذي أحدث تغيرات جوهرية في بيئة العمل المحاسبي والرقابي، وفرض تحديات جديدة تتعلق بكفاءة أنظمة الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر وجودة المعلومات المالية. وفي هذا الإطار، سعت الدراسة إلى تحليل أثر التحول الرقمي واستخدام تكنولوجيا السحابة المحاسبية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية في المصارف العراقية، من خلال إجراء دراسة مقارنة بين المصارف الحكومية والأهلية، مع التركيز على مدى مساهمة التقنيات الرقمية في أتمتة الإجراءات المحاسبية والرقابية، وتحسين جودة البيانات والمعلومات المالية، وتسريع اكتشاف الأخطاء، وتعزيز فعالية التدقيق الداخلي وإدارة المخاطر.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة وتحليل الأدبيات والدراسات الحديثة ذات الصلة بالتحول الرقمي والسحابة المحاسبية وأنظمة الرقابة الداخلية والتدقيق الرقمي، إلى جانب إجراء مقارنة تحليلية بين واقع ومستوى تبني التقنيات الرقمية في المصارف الحكومية والأهلية في العراق. وقد خلصت الدراسة إلى أن التحول الرقمي والسحابة المحاسبية يسهمان بصورة إيجابية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال توفير المعلومات المالية بصورة آنية، وتحسين التكامل بين الأنظمة المحاسبية والرقابية، وتقليل تكاليف التشغيل، ورفع سرعة ودقة معالجة البيانات، ودعم إدارة المخاطر واتخاذ القرارات. كما أظهرت المقارنة أن المصارف الأهلية تتمتع بمرونة أكبر في تبني التقنيات الرقمية والاستجابة للتطورات التكنولوجية، في حين تتميز المصارف الحكومية باستقرار أكبر في هياكل الرقابة الداخلية، مع وجود تحديات أكبر في تحديث بنيتها التكنولوجية. وتخلص الدراسة إلى أن تحقيق الاستفادة الكاملة من التحول الرقمي والسحابة المحاسبية يتطلب تطوير البنية التحتية الرقمية، وتعزيز الأمن السيبراني، ورفع كفاءة الموارد البشرية، وتحديث التشريعات والأنظمة الرقابية بما يدعم كفاءة وشفافية القطاع المصرفي العراقي.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، السحابة المحاسبية، الرقابة الداخلية، المصارف الحكومية، المصارف الأهلية، التدقيق الرقمي.

المقدمة

يشهد القطاع المصرفي على المستوى العالمي تطورًا متسارعًا في تبني التقنيات الرقمية داخل مختلف الأنشطة المالية والمحاسبية والرقابية، نتيجة التطورات المتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وما صاحبها من توسع في تطبيقات الاقتصاد الرقمي الذي فرض على المؤسسات المالية إعادة تصميم عملياتها التشغيلية بما يتلاءم مع متطلبات البيئة الرقمية الحديثة. وأصبح التحول الرقمي يمثل خيارًا استراتيجيًا للمصارف الراغبة في تعزيز قدرتها التنافسية، من خلال تحسين جودة الخدمات المصرفية، ورفع كفاءة العمليات التشغيلية، وتسريع تنفيذ المعاملات، وإتاحة معلومات مالية دقيقة وفورية تدعم متخذي القرار، فضلاً عن الإسهام في تقليل المخاطر التشغيلية وتعزيز مرونة الأداء المؤسسي. كما أدى هذا التحول إلى تطوير نظم المعلومات المحاسبية والرقابية، وتحقيق مستويات أعلى من التكامل بين الأنظمة المختلفة، الأمر الذي انعكس بصورة إيجابية على فعالية أنظمة الرقابة الداخلية وجودة التقارير المالية، بما يعزز الثقة في المعلومات (Daway et al., 2025; Khalaf, 2025; Wang et al., 2023).

وتعد تكنولوجيا السحابة المحاسبية إحدى أهم التطبيقات الحديثة المرتبطة بالتحول الرقمي في المؤسسات المالية، لما توفره من بيئة إلكترونية متطورة تتيح تخزين البيانات المحاسبية ومعالجتها ومشاركتها بصورة آنية، مع إمكانية الوصول إليها بسهولة من أي موقع وفي أي وقت. وقد أسهمت هذه التكنولوجيا في خفض تكاليف التشغيل، وتسريع عمليات معالجة البيانات، وتحسين استغلال الموارد التقنية، فضلاً عن تعزيز التكامل بين نظم المعلومات المحاسبية وأنظمة الرقابة الداخلية. كما تساعد السحابة المحاسبية في توفير بيانات مالية محدثة بصورة مستمرة، بما يدعم جودة التقارير المالية ويزيد من كفاءة العمليات الإدارية والرقابية، لاسيما في المؤسسات المصرفية التي تعتمد بصورة كبيرة على سرعة تدفق المعلومات ودقتها لضمان جودة الأداء وتحقيق الموثوقية في المعاملات المالية (European Banking Federation, 2020; Nguyen Phu et al., 2025; Wu, 2021).

وفي الوقت نفسه، فرض التوسع في استخدام التقنيات الرقمية تحديات جديدة أمام أنظمة الرقابة الداخلية، تمثلت في تنامي مخاطر الأمن السيبراني، وحماية البيانات، وضمان استمرارية الأعمال، والرقابة على بيانات الحوسبة السحابية، إضافة إلى الحد من مخاطر الاختراقات الإلكترونية وعمليات الاحتيال المالي. ومن ثم، أصبح تطوير أنظمة الرقابة الداخلية ضرورة ملحة لضمان سلامة العمليات المالية، والمحافظة على مصداقية المعلومات المحاسبية، وتعزيز الالتزام بالسياسات واللوائح المنظمة للعمل المصرفي. وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن التكامل بين التقنيات الرقمية ومكونات الرقابة الداخلية يؤدي إلى رفع مستوى فعالية الرقابة، وتحسين جودة المراجعة الداخلية، وتسريع اكتشاف الأخطاء والانحرافات، فضلاً عن دعم إدارة المخاطر وتعزيز قدرة المؤسسات المالية على تحقيق أهدافها بكفاءة أكبر وفي بيئة (Abbas, n.d.; Alqudah et al., 2024; IFC, 2021; KPMG, n.d.; OCC, n.d.; PwC, 2019).

ويصنف القطاع المصرفي ضمن أكثر القطاعات استفادة من تطبيقات التحول الرقمي، نظراً لاعتماده المتزايد على الخدمات المصرفية الإلكترونية، وأنظمة الدفع الرقمية، وتقنيات الذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية في تنفيذ مختلف العمليات المالية والإدارية. وقد أوضحت العديد من الدراسات أن المصارف التي نجحت في تطبيق التقنيات الرقمية بصورة متقدمة حققت مستويات مرتفعة من الكفاءة التشغيلية، وتحسناً واضحاً في جودة الرقابة الداخلية، وارتفاعاً في مستويات الشفافية والامتثال، إلى جانب تعزيز قدرتها على إدارة المخاطر وتحسين جودة أعمال المراجعة الداخلية، مقارنة بالمصارف التي لا تزال تعتمد بصورة أكبر على النظم التقليدية في إدارة عملياتها وأنشطتها (Baharom et al., 2025; Mohammed, 2026; Nashwan, 2024; Xiang, 2025).

أما على مستوى القطاع المصرفي العراقي، فقد شهدت المصارف الحكومية والأهلية خلال السنوات الأخيرة توجهاً متزايداً نحو تنفيذ برامج التحول الرقمي، شملت تطوير الخدمات المصرفية الإلكترونية، وتحديث نظم المعلومات المحاسبية، والتوسع في تطبيقات الدفع الإلكتروني، والاعتماد التدريجي على تقنيات السحابة المحاسبية في إدارة البيانات والعمليات المالية. ورغم هذه الجهود، لا تزال هناك فروق واضحة في مستوى تطبيق التحول الرقمي بين المصارف الحكومية والأهلية، نتيجة اختلاف الإمكانيات المالية، ومستوى البنية التحتية التقنية، وحجم الاستثمار في التكنولوجيا، وكفاءة الموارد البشرية، وهو ما انعكس بصورة مباشرة على كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية، وقدرة تلك المصارف

على إدارة المخاطر الرقمية، وتعزيز الشفافية، وضمان جودة وموثوقية المعلومات المالية. كما تؤكد الدراسات الحديثة أن نجاح التحول الرقمي في المؤسسات المصرفية لا يرتبط بالتكنولوجيا فقط، وإنما يعتمد كذلك على وجود حوكمة مؤسسية فعالة، وبيئة رقابية متطورة، (Hossain & Sarkar, n.d.; وتشريعات تنظيمية تدعم التحول الرقمي وتوفر إطارًا قانونيًا يضمن سلامة تطبيقاته واستدامة نتائجه) Kadhim, 2026; Khallawy, 2020; Salloom, n.d.; Younis, 2026.)

وفي ضوء ما سبق، تنطلق هذه الدراسة لتحليل أثر التحول الرقمي واستخدام تكنولوجيا السحابة المحاسبية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية، من خلال إجراء دراسة مقارنة بين المصارف الحكومية والأهلية في العراق، بهدف تحديد مدى تأثير تطبيق التقنيات الرقمية على رفع كفاءة الرقابة الداخلية، والكشف عن أوجه الاختلاف بين نوعي المصارف في مستوى تبني التحول الرقمي وتطبيقات السحابة المحاسبية، وصولاً إلى تقديم نتائج علمية يمكن الاستفادة منها في دعم متخذي القرار عند تطوير السياسات المصرفية، وتعزيز ممارسات الحوكمة، وتحسين البيئة الرقابية، ورفع كفاءة الأداء المؤسسي بما يتوافق مع متطلبات الاقتصاد الرقمي والتطورات التقنية المتسارعة في القطاع المالي.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1.1 مشكلة الدراسة

شهدت الصناعة المصرفية خلال السنوات الماضية تحولاً واسع النطاق نحو توظيف الحلول الرقمية في إدارة الأنشطة المالية والمحاسبية والرقابية، مدفوعة بالتقدم المستمر في تقنيات المعلومات والاتصالات، وازدياد الاعتماد على الخدمات الإلكترونية. وقد توسع استخدام الأنظمة المصرفية الرقمية، والذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، بهدف تحسين كفاءة الأداء، وتسريع تنفيذ المعاملات، والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للعملاء. وأدى هذا التحول إلى إعادة تشكيل بيئة العمل داخل المصارف، الأمر الذي فرض ضرورة تحديث أنظمة الرقابة الداخلية حتى تصبح أكثر قدرة على حماية البيانات، والحد من المخاطر الرقمية، وضمان دقة المعلومات المحاسبية، وتحقيق الالتزام (Daway et al., 2025; Khalaf, 2025; Wang et al., 2023.)

وتشكل السحابة المحاسبية أحد أهم التطبيقات التي صاحبت هذا التحول، إذ وفرت للمؤسسات المصرفية بيئة تقنية تسمح بإدارة البيانات المحاسبية وتخزينها ومعالجتها بكفاءة عالية، مع إتاحة الوصول إليها بصورة آمنة وسريعة، الأمر الذي ساعد في تقليل النفقات التشغيلية، ورفع سرعة معالجة المعلومات، وتحسين جودة التقارير المالية، فضلاً عن تعزيز التكامل بين مختلف الأنظمة المحاسبية والإدارية. وفي المقابل، أدى الاعتماد على هذه التقنية إلى ظهور تحديات تتعلق بحماية المعلومات، والحفاظ على سرية البيانات، والرقابة على مقدمي الخدمات السحابية، وإدارة المخاطر السيبرانية، وهو ما جعل فعالية الرقابة الداخلية عنصراً ضرورياً لضمان الاستخدام الآمن لهذه التطبيقات (European Banking Federation, 2020; European Banking Federation, 2022; Nguyen Phu et al., 2025; Wu, 2021.)

وعلى مستوى العراق، اتخذت المصارف الحكومية والأهلية خطوات متتابعة نحو تطبيق برامج التحول الرقمي، من خلال تطوير الخدمات المصرفية الإلكترونية، وتحديث نظم المعلومات المحاسبية، والتوسع في استخدام وسائل الدفع الإلكتروني، إلى جانب إدخال تطبيقات السحابة المحاسبية بصورة تدريجية. إلا أن مستويات التطبيق لا تزال تختلف بين المصارف بسبب تباين الإمكانيات المالية، ومستوى البنية التحتية التقنية، وحجم الاستثمار في التكنولوجيا، وكفاءة الكوادر البشرية، إضافة إلى اختلاف البيئة التنظيمية الداعمة للتحول الرقمي. وقد انعكس هذا التفاوت على مستوى كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية، وجودة المعلومات المحاسبية، وكفاءة إدارة المخاطر، مما يستدعي إجراء دراسة تتناول أثر التحول الرقمي وتكنولوجيا السحابة المحاسبية في تطوير البيئة الرقابية داخل المصارف العراقية، مع المقارنة بين المصارف (Hossain & Sarkar, n.d.; Kadhim, 2026; Khallawy, 2020; Mohammed, 2026; Salloom, n.d.)

وفي ضوء ذلك، تتمثل مشكلة الدراسة في غياب رؤية واضحة حول حجم تأثير التحول الرقمي واستخدام تكنولوجيا السحابة المحاسبية في رفع كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية داخل المصارف العراقية، إلى جانب محدودية الدراسات التي قارنت بين المصارف الحكومية والأهلية في هذا المجال. ويبرز هذا الأمر الحاجة إلى دراسة علمية تسهم في تحليل طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات، وقياس أثرها في البيئة المصرفية العراقية، مع تحديد أوجه الاختلاف بين نوعي المصارف، بما يوفر نتائج يمكن الاستفادة منها في دعم تطوير السياسات المصرفية وتعزيز كفاءة الأنظمة الرقابية.

وبناءً على ذلك، تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما أثر التحول الرقمي واستخدام تكنولوجيا السحابة المحاسبية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية، وهل يختلف هذا الأثر بين المصارف الحكومية والأهلية في العراق؟

وينبثق عن هذا السؤال عدد من التساؤلات الفرعية، وهي:

1. ما مستوى تبني التحول الرقمي في المصارف الحكومية والأهلية في العراق؟
2. إلى أي مدى تعتمد المصارف العراقية على تكنولوجيا السحابة المحاسبية في إدارة عملياتها المحاسبية؟
3. كيف يؤثر التحول الرقمي في كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية داخل المصارف؟
4. ما أثر استخدام السحابة المحاسبية في تحسين فعالية الرقابة الداخلية وجودة المعلومات المحاسبية؟
5. هل توجد فروق بين المصارف الحكومية والأهلية في تأثير التحول الرقمي والسحابة المحاسبية على كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية؟

أهمية الدراسة 1.2

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من التوسع المستمر في تطبيقات التحول الرقمي داخل القطاع المصرفي، والذي أصبح يمثل أحد الاتجاهات الرئيسية في تطوير الأعمال المصرفية وتحسين جودة الأداء المالي والإداري. فقد أسهم التطور المتسارع في تقنيات المعلومات والاتصالات في تغيير أساليب إدارة العمليات المصرفية، وأصبح الاعتماد على الحلول الرقمية عنصرًا أساسيًا لرفع كفاءة الأداء، وتسريع إنجاز المعاملات، وتحسين جودة الخدمات، إلى جانب توفير معلومات مالية أكثر دقة وحداثة تدعم عمليات التخطيط واتخاذ القرار. وفي هذا الإطار، برزت تكنولوجيا السحابة المحاسبية باعتبارها من أهم التقنيات التي تدعم تطوير نظم المعلومات المحاسبية، لما توفره من إمكانيات في تخزين البيانات وإدارتها ومعالجتها بصورة أكثر كفاءة، بما ينعكس إيجابًا على جودة التقارير المالية وفعالية أنظمة الرقابة الداخلية (Daway et al., 2025; Nguyen Phu et al., 2025; Wang et al., 2023).

وتزداد أهمية هذه الدراسة لكونها تتناول العلاقة بين التقنيات الرقمية وكفاءة الرقابة الداخلية، إذ إن التحول الرقمي لم يعد يقتصر على تطوير الوسائل التقنية، وإنما امتد ليؤثر في أساليب الرقابة وإدارة المخاطر داخل المؤسسات المصرفية. فالتطبيق السليم للتقنيات الرقمية يسهم في تحسين إجراءات الرقابة، وتعزيز دقة البيانات المالية، وتقليل احتمالات الأخطاء البشرية، ودعم أعمال التدقيق الداخلي، فضلاً عن رفع قدرة المصارف على مواجهة المخاطر التشغيلية والإلكترونية، بما يتوافق مع متطلبات الحوكمة والالتزام بالضوابط التنظيمية الحديثة (Abbas, n.d.; Alqudah et al., 2024; KPMG, n.d.; PwC, 2019).

وتتبع الأهمية التطبيقية للدراسة من تركيزها على البيئة المصرفية العراقية التي تشهد تحولاً تدريجياً نحو الرقمنة، في الوقت الذي لا تزال فيه مستويات التطبيق متفاوتة بين المصارف الحكومية والأهلية نتيجة اختلاف الإمكانيات التقنية والمالية والتنظيمية. ويجعل هذا الواقع من الضروري دراسة أثر التحول الرقمي والسحابة المحاسبية في تطوير أنظمة الرقابة الداخلية، بما يساعد على تحديد مواطن القوة والجوانب التي تحتاج إلى تطوير، ويقدم مؤشرات يمكن الاستفادة منها عند إعداد الخطط المستقبلية لتحديث القطاع المصرفي العراقي وتحسين كفاءة عملياته الرقابية والإدارية (Hossain & Sarkar, n.d.; Kadhim, 2026; Khallawy, 2020; Mohammed, 2026).

وتتمثل القيمة العلمية للدراسة في أنها تجمع بين ثلاثة متغيرات مترابطة، هي التحول الرقمي، وتكنولوجيا السحابة المحاسبية، وكفاءة أنظمة الرقابة الداخلية، ضمن إطار تطبيقي يقارن بين المصارف الحكومية والأهلية في العراق. ويساعد هذا التناول في سد جانب من النقص في الأدبيات العربية التي تناولت هذه المتغيرات بصورة منفصلة، كما يضيف نتائج يمكن الاستفادة منها في الدراسات اللاحقة المتعلقة بالمحاسبة الرقمية والرقابة الداخلية داخل المؤسسات المالية.

وتتمثل أهمية الدراسة فيما يأتي:

1. التعرف إلى أثر التحول الرقمي في تطوير كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية بالمصارف العراقية.
2. إبراز دور تكنولوجيا السحابة المحاسبية في تحسين نظم المعلومات المحاسبية والرقابية.
3. المقارنة بين المصارف الحكومية والأهلية في مستوى تطبيق التقنيات الرقمية ونتائجها.
4. في توفير نتائج علمية يمكن الاستفادة منها عند إعداد سياسات التحول الرقمي وتطوير البيئة الرقابية القطاع المصرفي.
5. دعم الأدبيات العربية في مجال المحاسبة الرقمية والرقابة الداخلية، وتهيئة أساس علمي يمكن الاعتماد عليه في الدراسات المستقبلية.

أهداف الدراسة 1.3

ترمي هذه الدراسة إلى بحث الكيفية التي يؤثر بها التحول الرقمي وتطبيقات السحابة المحاسبية في رفع كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية داخل المصارف العراقية، من خلال إجراء مقارنة بين المصارف الحكومية والأهلية، بما يسمح بتفسير العلاقة بين استخدام التقنيات الرقمية Daway et al., 2025; Wang et al., 2023. ومستوى فاعلية الرقابة الداخلية، ومدى انعكاس ذلك على جودة المعلومات المحاسبية وكفاءة الأداء المصرفي بصورة عامة (

كما تستهدف الدراسة الوقوف على واقع التحول الرقمي في المصارف العراقية، وبيان مستوى الاعتماد على تكنولوجيا السحابة المحاسبية في تنفيذ الأنشطة المحاسبية والرقابية، مع تحليل انعكاسات هذا الاستخدام على تطوير إجراءات الرقابة، ورفع كفاءة إدارة المخاطر، European Banking Federation, 2020; Nguyen Phu et al., 2025; Wu, 2021. وتحسين جودة التقارير المالية، بما ينسجم مع التطورات التي يشهدها القطاع المصرفي على المستوى العالمي (

وتسعى الدراسة كذلك إلى استكشاف أوجه الاختلاف بين المصارف الحكومية والأهلية فيما يتعلق بدرجة تبني تطبيقات التحول الرقمي والسحابة المحاسبية، وقياس أثر ذلك في مستوى كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية، فضلاً عن تحديد العوامل التي تساعد على نجاح تطبيق التقنيات الرقمية داخل البيئة المصرفية العراقية، بما يوفر نتائج يمكن الاستفادة منها عند إعداد السياسات والبرامج الهادفة إلى تطوير القطاع Hossain & Sarkar, n.d.; Kadhim, 2026; Khallawy, 2020; Mohammed, 2026. المصرفي وتعزيز قدرته على مواكبة التحولات التقنية المتسارعة (

وتتمثل أهداف الدراسة فيما يأتي:

1. دراسة تأثير التحول الرقمي في رفع كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية داخل المصارف العراقية.
2. توضيح إسهام تكنولوجيا السحابة المحاسبية في تطوير نظم المعلومات المحاسبية والرقابية.
3. التعرف إلى مستوى تطبيق التحول الرقمي ومدى استخدام السحابة المحاسبية في المصارف الحكومية والأهلية.
4. تحليل أثر التقنيات الرقمية في تحسين جودة التقارير المالية وتعزيز ممارسات إدارة المخاطر.
5. إجراء مقارنة بين المصارف الحكومية والأهلية لقياس الفروق في كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية في ظل التحول الرقمي.
6. تحديد أبرز المعوقات التي قد تحد من التوسع في تطبيق التحول الرقمي والسحابة المحاسبية داخل المصارف العراقية.
7. تقديم توصيات عملية يمكن أن تدعم خطط تطوير التحول الرقمي والارتقاء بكفاءة أنظمة الرقابة الداخلية في القطاع المصرفي العراقي.

فرضيات الدراسة 1.4

استناداً إلى طبيعة مشكلة الدراسة، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وما أشارت إليه الأدبيات الحديثة في مجالات التحول الرقمي،

والسحابة المحاسبية، والرقابة الداخلية، تنطلق الدراسة من افتراض وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تبني التقنيات الرقمية وكفاءة أنظمة الرقابة الداخلية في المصارف العراقية. كما تفترض أن قوة هذه العلاقة تختلف بين المصارف الحكومية والأهلية، نتيجة التباين في الإمكانيات التقنية، وحجم الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، ومستوى الجاهزية التنظيمية، والسياسات الإدارية المتبعة في كل نوع من (Daway et al., 2025; Khalaf, 2025; Wang et al., 2023).

وتعتمد هذه الفرضيات على ما توصلت إليه الدراسات السابقة من أن التحول الرقمي يساهم في تطوير نظم المعلومات المحاسبية، ورفع مستوى كفاءة الرقابة الداخلية، وتحسين إجراءات التدقيق، ودعم إدارة المخاطر داخل المؤسسات المالية. كما أن تطبيق تكنولوجيا السحابة المحاسبية يتيح معالجة البيانات المالية بصورة أكثر سرعة ودقة، ويعزز سهولة الوصول إلى المعلومات، ويدعم الرقابة المستمرة على (European Banking Federation, 2020; Nguyen Phu et al., 2025; Wu, 2021).

وفي ضوء ذلك، تم بناء فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

الفرضية الرئيسية:

- H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي واستخدام تكنولوجيا السحابة المحاسبية في رفع كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية بالمصارف العراقية (Daway et al., 2025; Mohammed, 2026).

ويتفرع عن هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الآتية:

1. H1a: يؤثر التحول الرقمي تأثيراً ذا دلالة إحصائية في تحسين كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية داخل المصارف العراقية (Khalaf, 2025; Wang et al., 2023).
2. H1b: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام تكنولوجيا السحابة المحاسبية في زيادة فعالية أنظمة الرقابة الداخلية بالمصارف العراقية (European Banking Federation, 2020; Nguyen Phu et al., 2025; Wu, 2021).
3. H1c: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المصارف الحكومية والأهلية في مستوى تبني تطبيقات التحول الرقمي وتكنولوجيا السحابة المحاسبية (Kadhim, 2026; Khallawy, 2020; Salloom, n.d.).
4. H1d: تختلف كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية بين المصارف الحكومية والأهلية في ظل تطبيق التحول الرقمي بدرجة ذات دلالة إحصائية (Alqudah et al., 2024; Hossain & Sarkar, n.d.; Nashwan, 2024).
5. H1e: يؤدي التكامل بين تطبيقات التحول الرقمي وتكنولوجيا السحابة المحاسبية إلى تحسين إدارة المخاطر، والارتقاء بجودة التقارير المالية، وزيادة كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية بدرجة تفوق تطبيق كل متغير بصورة مستقلة (Baharom et al., 2025; KPMG, n.d.; PwC, 2019).

1.5 منهج الدراسة وحدودها

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأكثر ملاءمة لمعالجة موضوع البحث، إذ أتاح وصف ظاهرة التحول الرقمي والسحابة المحاسبية في القطاع المصرفي، وتحليل أبعادها المختلفة، ودراسة انعكاساتها على كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية في المصارف العراقية. كما استند هذا المنهج إلى مراجعة وتحليل الأدبيات العلمية والدراسات السابقة والتقارير المتخصصة، بهدف تفسير (Daway et al., 2025; Khalaf, 2025; Wang et al., 2023).

ولتحقيق أهداف الدراسة بصورة أكثر شمولاً، تم الاستعانة بالمنهج المقارن لإجراء مقارنة بين المصارف الحكومية والمصارف الأهلية في العراق، من أجل التعرف إلى الفروق في مستوى تبني التحول الرقمي وتكنولوجيا السحابة المحاسبية، وقياس مدى انعكاس هذه الفروق على كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية. كما أسهم هذا المنهج في تفسير أسباب التباين بين المصارف، وإبراز العوامل التنظيمية والتقنية التي تؤثر في (Kadhim, 2026; Mohammed, 2026; Xiang, 2025).

واعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على المصادر الثانوية، التي شملت البحوث العلمية المحكمة، والدوريات الأكاديمية، والكتب المتخصصة، والتقارير الصادرة عن المنظمات الدولية والجهات المهنية ذات العلاقة، بالإضافة إلى الدراسات التي تناولت التحول الرقمي، والسحابة المحاسبية، والرقابة الداخلية، والحوكمة المصرفية. وقد أسهمت هذه المصادر في بناء الإطار النظري للدراسة، وتحليل واقع التحول الرقمي في المصارف العراقية بصورة علمية، بما يدعم تفسير النتائج وربطها بما توصلت إليه الأدبيات الحديثة (European Banking Federation, 2020; European Banking Federation, 2022; IFC, 2021; OCC, n.d.).

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة على تحليل العلاقة بين التحول الرقمي وتكنولوجيا السحابة المحاسبية من جهة، وكفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من جهة أخرى، مع التركيز على واقع المصارف العراقية وأثر التقنيات الرقمية في تطوير البيئة الرقابية داخلها.

الحدود المكانية:

شملت الدراسة المصارف الحكومية والمصارف الأهلية العاملة في جمهورية العراق، بوصفها مجال التطبيق الذي يتم من خلاله تحليل متغيرات الدراسة وإجراء المقارنة بينها.

الحدود الزمنية:

استندت الدراسة إلى الأدبيات والبحوث العلمية المنشورة خلال الفترة الممتدة من عام 2020 حتى عام 2026، وذلك لارتباط هذه المرحلة بالتوسع الكبير في تطبيقات التحول الرقمي والحوسبة السحابية داخل القطاع المصرفي، وما صاحبها من تطورات في الممارسات المحاسبية والرقابية.

الحدود العلمية:

انحصر نطاق الدراسة في تحليل أثر التحول الرقمي والسحابة المحاسبية في كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية، دون التطرق إلى الجوانب التقنية التفصيلية الخاصة بتصميم البرمجيات، أو تطوير البنية التحتية للشبكات، أو الجوانب الهندسية المرتبطة بتقنيات الحوسبة السحابية، باعتبارها موضوعات تخرج عن نطاق الدراسة الحالية.

1.6 مصادر البيانات

اعتمدت الدراسة في بناء إطارها النظري والتحليلي على البيانات الثانوية بوصفها المصدر الرئيس للمعلومات، وذلك من خلال الرجوع إلى مجموعة متنوعة من البحوث العلمية المحكمة، والمقالات المنشورة في الدوريات الأكاديمية، والتقارير الصادرة عن المؤسسات والمنظمات المهنية الدولية، إلى جانب الدراسات التي تناولت موضوعات التحول الرقمي، وتكنولوجيا السحابة المحاسبية، والرقابة الداخلية، والتدقيق الرقمي، والحوكمة في القطاع المصرفي. وقد تم اختيار هذه المراجع وفق معايير علمية تراعي حداثة النشر، وارتباطها المباشر بموضوع الدراسة، ومدى إسهامها في تفسير متغيرات البحث وبناء أساس نظري يدعم تحليل النتائج والإجابة عن تساؤلات الدراسة بصورة علمية (Abbas, n.d.; Alqudah et al., 2024; Baharom et al., 2025; Daway et al., 2025).

واستندت الدراسة كذلك إلى عدد من الدراسات التطبيقية التي تناولت تجارب المصارف في مجال التحول الرقمي، وتطبيقات السحابة الحاسوبية، وكفاءة أنظمة الرقابة الداخلية، للاستفادة من نتائجها في تحليل واقع القطاع المصرفي العراقي، وإجراء المقارنة بين المصارف الحكومية والأهلية، ورصد أوجه الاتفاق والاختلاف في مستوى تبني التقنيات الرقمية، ومدى انعكاس ذلك على فاعلية البيئة الرقابية وجودة (.Kadhim, 2026; Khallawy, 2020; Mohammed, 2026; Salloom, n.d.) الممارسات المحاسبية داخل هذه المصارف)

ولغرض توضيح الأساس الذي استندت إليه الدراسة في جمع المعلومات وتحليلها، يعرض الجدول (1) تصنيف مصادر البيانات المستخدمة، مع بيان طبيعة كل مصدر، ومجال الإفادة منه في بناء الإطار النظري، ودعم التحليل، وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

جدول 1/ مصادر البيانات ومجالات الاستفادة منها

نوع المصدر	أمثلة المصادر	مجال الاستفادة
الدراسات العلمية الدولية	Daway et al. (2025) ،Khalaf (2025) ،Wang et al. (2023)	بناء الإطار النظري وتحليل أثر التحول الرقمي في كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية
الدراسات الخاصة بالسحابة المحاسبية	Nguyen Phu et al. (2025) ،Wu (2021) ،European Banking Federation (2020, 2022)	تحليل دور السحابة المحاسبية في تطوير نظم المعلومات المحاسبية والرقابية
الدراسات الخاصة بالرقابة الداخلية والتدقيق	Abbas (n.d.) ،Alqudah et al. (2024) ،IFC (2021) ،KPMG (n.d.) ،OCC (n.d.) ،PwC (2019)	تحليل مكونات الرقابة الداخلية، والتدقيق الرقمي، وإدارة المخاطر، والحوكمة
الدراسات التطبيقية في القطاع المصرفي	Kadhim (2026) ،Khallawy (2020) ،Mohammed (2026) ،Salloom (n.d.) ،Xiang (2025)	دراسة واقع التحول الرقمي وإجراء المقارنة بين المصارف الحكومية والأهلية
الدراسات الداعمة	Baharom et al. (2025) ،Hossain & Sarkar (n.d.) ،Nashwan (2024) ،Younis (2026)	دعم تفسير النتائج ومناقشة العلاقة بين التحول الرقمي وكفاءة الرقابة الداخلية

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على الأدبيات والدراسات والتقارير المعتمدة في البحث.

المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة

4.1 مفهوم التحول الرقمي

أصبح التحول الرقمي أحد المفاهيم الأكثر حضوراً في الأدبيات الإدارية والمحاسبية المعاصرة، بعد أن أحدثت التقنيات الرقمية تغيرات واسعة في أساليب إدارة المؤسسات وتنفيذ أعمالها. وقد دفع التطور المتسارع في تقنيات المعلومات والاتصالات المؤسسات المالية إلى إعادة النظر في نماذجها التشغيلية، والانتقال من الأساليب التقليدية إلى بيئات عمل تعتمد بصورة كبيرة على التقنيات الرقمية. ولم يعد مفهوم التحول الرقمي يقتصر على إدخال أدوات تقنية جديدة، بل أصبح يمثل توجهاً استراتيجياً يعيد صياغة آليات العمل، وأساليب تقديم الخدمات، وإدارة الموارد، واتخاذ القرارات، بما يؤدي إلى رفع كفاءة الأداء وتحسين جودة الخدمات وتعزيز القدرة على المنافسة في الأسواق المالية (.Daway et al., 2025; Khalaf, 2025; Wang et al., 2023.)

ويشير مفهوم التحول الرقمي إلى عملية متكاملة تستهدف تطوير المؤسسة من خلال دمج التقنيات الرقمية في مختلف أنشطتها التشغيلية والإدارية والمالية، بما يحقق الاستفادة القصوى من البيانات والمعلومات المتاحة، ويزيد من سرعة إنجاز الأعمال، ويرفع جودة المخرجات، ويدعم اتخاذ القرارات على أسس دقيقة. ويشمل هذا التحول توظيف تقنيات متعددة، مثل الذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، وتحليلات

البيانات الضخمة، والأتمتة الرقمية، بما يؤدي إلى تطوير بيئة العمل وتحسين الإنتاجية وتعزيز كفاءة إدارة الموارد داخل المؤسسة (Kadhim, 2026; Salloom, n.d.; Younis, 2026.)

وفي القطاع المصرفي، اتخذ التحول الرقمي أبعادًا أكثر شمولاً نتيجة الاعتماد المتزايد على الخدمات الإلكترونية والمنصات الرقمية في تنفيذ العمليات المصرفية. فقد اتجهت المصارف إلى تطوير نظمها المحاسبية، وتوسيع استخدام تطبيقات الدفع الإلكتروني، والخدمات المصرفية عبر الإنترنت، والحلول الذكية، بما أسهم في تسريع إنجاز المعاملات، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للعملاء، ورفع دقة البيانات المالية، وتعزيز الترابط بين مختلف الوحدات الإدارية. كما انعكس هذا التحول على تطوير أنظمة الرقابة الداخلية من خلال توفير معلومات لحظية، وإتاحة متابعة العمليات بصورة مستمرة، وتقليل الاعتماد على المستندات الورقية، الأمر الذي أدى إلى تحسين كفاءة الأداء داخل المؤسسات (Mohammed, 2026; Nguyen Phu et al., 2025; Xiang, 2025.)

ولا يرتبط نجاح التحول الرقمي بتوفير التقنيات الحديثة فحسب، بل يتطلب تهيئة بيئة مؤسسية متكاملة تدعم تطبيقه واستدامته. ويشمل ذلك توافر بنية تحتية رقمية قادرة على استيعاب التطبيقات الحديثة، وتطوير نظم معلومات مترابطة، وتأهيل الكوادر البشرية، وتعزيز إجراءات الأمن السيبراني، وتحديث الأطر التشريعية والتنظيمية، إلى جانب وجود إدارة تمتلك القدرة على قيادة التغيير وإدارة مراحل التحول بكفاءة. كما يتطلب نجاح هذا التحول تحقيق التكامل بين التقنيات الرقمية، والحوكمة، وأنظمة الرقابة الداخلية، لضمان الاستخدام الآمن للتكنولوجيا (European Banking Federation, 2020; European Banking Federation, 2022; KPMG, n.d.; PwC, 2019.)

وتؤكد نتائج العديد من الدراسات الحديثة أن التحول الرقمي أصبح عاملاً مؤثراً في تحسين الأداء المؤسسي للمصارف، إذ يساهم في أتمتة الإجراءات، وتقليص الوقت اللازم لإنجاز العمليات، والحد من الأخطاء البشرية، ورفع جودة المعلومات المحاسبية، وزيادة موثوقيتها. كما يساعد في تطوير آليات الرقابة المستمرة، وتحسين إدارة المخاطر، ودعم أعمال التدقيق الداخلي، ورفع مستوى الالتزام بالمتطلبات الرقابية، وهو ما ينعكس بصورة مباشرة على كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية ويعزز قدرة المؤسسات المصرفية على العمل بكفاءة في ظل البيئة الرقمية (Abbas, n.d.; Alqudah et al., 2024; Baharom et al., 2025; Hossain & Sarkar, n.d.; IFC, 2021.)

جدول 2 أبرز خصائص التحول الرقمي في القطاع المصرفي

الخاصية	التوضيح
أتمتة العمليات	تنفيذ الإجراءات المصرفية والمحاسبية إلكترونياً مع تقليل التدخل البشري
التكامل الرقمي	ربط نظم المعلومات المحاسبية والرقابية والإدارية ضمن منصة موحدة
سرعة معالجة البيانات	توفير المعلومات المالية بصورة آنية لدعم اتخاذ القرار
تحسين جودة المعلومات	زيادة دقة البيانات وتقليل الأخطاء والتكرار
تعزيز الرقابة الداخلية	دعم الرقابة المستمرة وتحسين اكتشاف الأخطاء والانحرافات
إدارة المخاطر	تحسين القدرة على تحديد المخاطر الرقمية والتشغيلية والاستجابة لها
دعم اتخاذ القرار	توفير بيانات وتحليلات تساعد الإدارة في اتخاذ قرارات أكثر كفاءة

(Daway et al., 2025; Khalaf, 2025; Wang et al., 2023; Mohammed, 2026.) المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على

4.2 تكنولوجيا السحابة المحاسبية

تعد تكنولوجيا السحابة المحاسبية من أبرز التطبيقات التي أفرزها التحول الرقمي في مجال المحاسبة والقطاع المالي، إذ أسهمت في إحداث تغيرات جوهرية في أساليب إدارة البيانات المحاسبية وإعداد التقارير المالية وتبادل المعلومات بين الوحدات التنظيمية. وتعتمد هذه

التكنولوجيا على تقديم الخدمات المحاسبية عبر بيئة حوسبة سحابية تسمح بتخزين البيانات ومعالجتها والوصول إليها من خلال شبكة الإنترنت دون الحاجة إلى الاعتماد على خوادم محلية أو بنية تحتية تقنية معقدة، الأمر الذي أدى إلى زيادة مرونة الأنظمة المحاسبية وتحسين (Nguyen Phu et al., 2025; Wu, 2021.) كفاءتها التشغيلية)

وتعرف السحابة المحاسبية بأنها نظام محاسبي يعتمد على تقنيات الحوسبة السحابية في تشغيل التطبيقات المحاسبية وإدارة قواعد البيانات المالية، بما يتيح للمؤسسات الوصول إلى المعلومات المحاسبية بصورة آنية وأمنة، مع توفير إمكانيات التحديث المستمر، والتخزين المركزي، European والتكامل مع الأنظمة الأخرى، وهو ما يسهم في رفع جودة البيانات المالية وتحسين سرعة الاستجابة للمتغيرات التشغيلية (Banking Federation, 2020; Nguyen Phu et al., 2025.)

وقد أصبح استخدام السحابة المحاسبية في المؤسسات المصرفية يمثل أحد العوامل الرئيسة في تحسين كفاءة نظم المعلومات المحاسبية، إذ تتيح هذه التقنية تنفيذ العمليات المحاسبية بصورة فورية، وتبادل البيانات بين الفروع والإدارات المختلفة، وتقليل الاعتماد على المستندات الورقية، بالإضافة إلى دعم عمليات التدقيق الإلكتروني والرقابة المستمرة، وهو ما ينعكس بصورة مباشرة على كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية (European Banking Federation, 2022; Wu, 2021.) وجودة التقارير المالية)

كما تسهم السحابة المحاسبية في تقليل تكاليف تشغيل الأنظمة المحاسبية، إذ لا تتطلب استثمارات كبيرة في شراء الخوادم أو تحديث البرمجيات بصورة دورية، حيث يتحمل مزود الخدمة مسؤولية إدارة البنية التحتية والصيانة والتحديثات الأمنية، مما يسمح للمؤسسات بالتركيز على أنشطتها الأساسية وتحسين كفاءة استغلال الموارد المالية والبشرية. كذلك توفر هذه التقنية مستويات مرتفعة من المرونة التشغيلية، وإمكانية التوسع في استخدام التطبيقات وفق احتياجات المؤسسة، وهو ما يجعلها خيارًا مناسبًا للمؤسسات المالية التي تتعامل مع (Akadi-Olaoye et al., n.d.; Nguyen Phu et al., 2025.) كميات كبيرة من البيانات)

ورغم المزايا المتعددة التي توفرها السحابة المحاسبية، فإن تطبيقها يواجه عددًا من التحديات التي ينبغي مراعاتها عند تصميم أنظمة الرقابة الداخلية، ومن أهمها حماية سرية البيانات المالية، وضمان أمن المعلومات، وإدارة مخاطر الاختراق الإلكتروني، والاعتماد على مزودي الخدمات السحابية، والامتثال للتشريعات المنظمة لحماية البيانات. ولذلك تؤكد الأدبيات الحديثة ضرورة تطوير الضوابط الرقابية (European Banking Federation, 2022; Hossain & Sarkar, n.d.; KPMG, n.d.) والإجراءات الأمنية بما يضمن الاستخدام الآمن لتطبيقات السحابة المحاسبية داخل المؤسسات المالية)

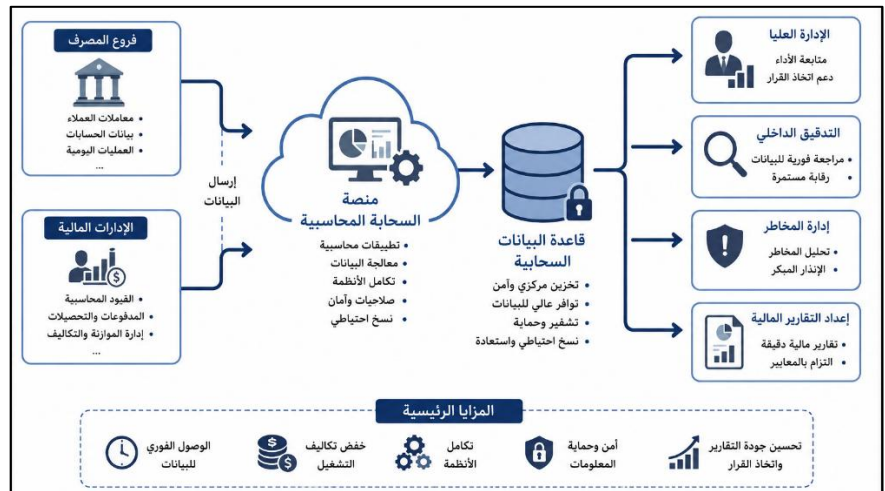
وتشير الدراسات الحديثة إلى أن التكامل بين السحابة المحاسبية وأنظمة الرقابة الداخلية يؤدي إلى تحسين كفاءة الرقابة بصورة ملحوظة، إذ يساعد في توفير معلومات دقيقة وفورية، ورفع مستوى الشفافية، وتعزيز الرقابة المستمرة، وتحسين جودة المراجعة الداخلية، وتسريع (Abbas, n.d.; Alqudah et al., 2024; PwC, 2019.) اكتشاف الأخطاء والانحرافات، بما يسهم في دعم الإدارة في اتخاذ القرارات المالية والرقابية بكفاءة أعلى)

جدول 3/ أهم مزايا تكنولوجيا السحابة المحاسبية في القطاع المصرفي

الميزة	أثرها على القطاع المصرفي
الوصول الفوري للبيانات	إتاحة المعلومات المحاسبية في أي وقت ومن أي مكان
خفض تكاليف التشغيل	تقليل الإنفاق على البنية التحتية والأجهزة والصيانة
التكامل بين الأنظمة	ربط الأنظمة المحاسبية والرقابية والإدارية ضمن بيئة موحدة
التحديث المستمر	ضمان استخدام أحدث الإصدارات دون تدخل المؤسسة
دعم التدقيق الإلكتروني	تسهيل عمليات المراجعة المستمرة وتحليل البيانات المالية

تطبيق وسائل تشفير ونسخ احتياطي واستعادة البيانات	تعزيز أمن المعلومات
توفير بيانات دقيقة وحديثة تدعم اتخاذ القرار	تحسين جودة التقارير المالية

(المصدر: Akadi-Olaoye et al., n.d.; European Banking Federation, 2020, 2022; Nguyen Phu et al., 2025; Wu, 2021.)



شكل 1 مخطط يوضح آلية عمل السحابة المحاسبية داخل المصارف

يبين الشكل انتقال البيانات المالية من الفروع والإدارات المختلفة إلى منصة السحابة المحاسبية، ثم معالجتها داخل قواعد البيانات السحابية، مع إتاحتها للإدارة، والتدقيق الداخلي، وإدارة المخاطر، وإعداد التقارير المالية، بما يوضح التكامل بين السحابة المحاسبية وأنظمة الرقابة الداخلية.

4.3 مفهوم أنظمة الرقابة الداخلية

تمثل أنظمة الرقابة الداخلية أحد المكونات الرئيسية التي تعتمد عليها المؤسسات لضمان سلامة أعمالها واستقرارها، إذ تؤدي دورًا مهمًا في حماية الموارد، والمحافظة على الأصول، ورفع مستوى الاعتماد على المعلومات المالية، إلى جانب دعم الالتزام بالتشريعات والسياسات المنظمة للعمل. وقد ازدادت أهمية هذه الأنظمة مع التحول نحو البيئات الرقمية، حيث أصبحت المؤسسات المالية تواجه تحديات جديدة تتعلق بالمخاطر الإلكترونية، وحماية البيانات، واستمرارية الأعمال، الأمر الذي جعل الرقابة الداخلية أداة لا غنى عنها لتعزيز الحوكمة وإدارة (IFC, 2021; OCC, n.d.; PwC, 2019.)

ويقصد بالرقابة الداخلية النظام الذي يضم مجموعة مترابطة من السياسات والإجراءات والوسائل التنظيمية التي تعتمد عليها المؤسسة لضمان تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية. ويهدف هذا النظام إلى المحافظة على الأصول، وضمان صحة البيانات المالية، وتحسين كفاءة العمليات التشغيلية، والتأكد من الالتزام بالقوانين والتعليمات والسياسات الداخلية. ولا تقتصر مسؤولية تطبيق الرقابة الداخلية على إدارات التدقيق أو الوحدات الرقابية، وإنما تمتد لتشمل جميع المستويات الإدارية والعاملين داخل المؤسسة، باعتبارها جزءًا من منظومة الإدارة المؤسسية (IFC, 2021; OCC, n.d.) الشاملة

(، الذي يعد من أكثر COSO وتستند غالبية المؤسسات المالية في تصميم أنظمة الرقابة الداخلية وتقييمها إلى إطار لجنة المنظمات الراعية) الأطر المهنية انتشارًا على المستوى الدولي. ويقوم هذا الإطار على خمسة عناصر مترابطة تشمل بيئة الرقابة، وتقييم المخاطر، والأنشطة الرقابية، والمعلومات والاتصال، وأنشطة المتابعة، بحيث تعمل هذه العناصر بصورة متكاملة لتحقيق أهداف المؤسسة، وتعزيز كفاءة العمليات، والحد من المخاطر، ورفع مستوى الاعتماد على المعلومات المالية والإدارية، بما يدعم سلامة القرارات الإدارية ويزيد من ثقة (Clausius Press, n.d.; IFC, 2021; PwC, 2019.) الأطراف ذات العلاقة

ومع التطور المتسارع في تطبيقات التحول الرقمي، شهدت أنظمة الرقابة الداخلية تغييرًا ملحوظًا في أساليب عملها، إذ أصبح الاعتماد متزايدًا على أدوات رقمية متقدمة، مثل أنظمة الرقابة الإلكترونية، والتدقيق المستمر، وتحليل البيانات الضخمة، وتقنيات الذكاء الاصطناعي، وأنظمة الإنذار المبكر. وأسهمت هذه الأدوات في تحسين القدرة على اكتشاف الأخطاء والانحرافات في وقت مبكر، وتقليل فرص الاحتيال، ورفع مستوى الشفافية، وتوفير معلومات دقيقة تدعم عملية اتخاذ القرار، فضلاً عن تعزيز قدرة المؤسسات على إدارة المخاطر التشغيلية (Abbas, n.d.; Alqudah et al., 2024; Baharom et al., 2025; Nashwan, 2024).

ويكتسب نظام الرقابة الداخلية أهمية خاصة داخل القطاع المصرفي، نظرًا لطبيعة النشاط الذي يعتمد على إدارة الأموال والعمليات المالية بصورة مستمرة. وتؤدي الرقابة الداخلية دورًا مهمًا في حماية أموال المودعين، وضمان سلامة تنفيذ العمليات المصرفية، ومتابعة الالتزام بالسياسات الائتمانية والتعليمات الرقابية، ومراقبة العمليات الإلكترونية، وإدارة مخاطر السيولة والائتمان والمخاطر التكنولوجية. كما تشير الدراسات الحديثة إلى أن المصارف التي تمتلك أنظمة رقابة داخلية متطورة تكون أكثر قدرة على الاستفادة من تطبيقات التحول الرقمي، وأكثر كفاءة في إدارة المخاطر، وتحقيق مستويات مرتفعة من الأداء المؤسسي والاستدامة المالية مقارنة بالمصارف التي تعتمد على نظم رقابية تقليدية (Daway et al., 2025; Hossain & Sarkar, n.d.; Mohammed, 2026).

جدول 4 مكونات نظام الرقابة الداخلية وفق إطار COSO وعلاقتها بالتحول الرقمي

مكون الرقابة الداخلية	الدور في البيئة الرقمية	أثره في القطاع المصرفي
بيئة الرقابة	ترسيخ ثقافة الالتزام والحوكمة الرقمية	دعم النزاهة والشفافية داخل المصرف
تقييم المخاطر	تحديد وتحليل المخاطر الرقمية والسيبرانية	تقليل احتمالات الاختراق والاحتيال
الأنشطة الرقابية	تطبيق ضوابط إلكترونية وآلية على العمليات	رفع كفاءة الرقابة على المعاملات المصرفية
المعلومات والاتصال	توفير بيانات دقيقة وآنية بين الإدارات	تحسين جودة التقارير وسرعة اتخاذ القرار
أنشطة المتابعة	المراجعة المستمرة وتقييم فعالية الرقابة	تحسين الأداء ومعالجة أوجه القصور بصورة مستمرة

(Clausius Press, n.d.; IFC, 2021; OCC, n.d.; PwC, 2019. المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على)



شكل 2 المكونات الأساسية لإطار COSO للرقابة الداخلية

، وهي بيئة الرقابة، وتقييم المخاطر، والأنشطة الرقابية، والمعلومات COSO يبين الشكل العناصر الخمسة التي يتكون منها إطار



والاتصال، وأنشطة المتابعة، مع وضع كفاءة نظام الرقابة الداخلية في قلب النموذج، للدلالة على أن تكامل هذه العناصر وتفاعلها يمثل الأساس في بناء نظام رقابي قادر على تحقيق أهداف المؤسسة، وتعزيز كفاءة الأداء، ودعم إدارة المخاطر داخل المصارف.

4.4 أثر التحول الرقمي وتكنولوجيا السحابة المحاسبية في تحسين كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية

أحدث التوسع في تطبيقات التحول الرقمي تغيرات جوهرية في أساليب إدارة الأعمال داخل القطاع المصرفي، حيث اتجهت المصارف إلى توظيف التقنيات الرقمية في مختلف العمليات التشغيلية والرقابية بهدف رفع كفاءة الأداء وتحسين جودة الخدمات. وقد انعكس هذا التوجه بصورة واضحة على أنظمة الرقابة الداخلية التي أصبحت تعتمد على الأنظمة الإلكترونية، والتدقيق المستمر، وقواعد البيانات الفورية، بما وفر قدرة أكبر على متابعة العمليات المصرفية ورصد الانحرافات في الوقت المناسب. وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن الدمج بين التحول الرقمي وتكنولوجيا السحابة المحاسبية يؤدي إلى تحسين فاعلية الرقابة الداخلية، من خلال زيادة دقة المعلومات، وتقليل الأخطاء التشغيلية، Daway et al., 2025; وتعزيز الشفافية، وتسريع اكتشاف المخاطر، بما يدعم كفاءة القرارات الإدارية والمالية داخل المؤسسات المصرفية (Khalaf, 2025; Wang et al., 2023).

ومن جانب آخر، وفرت السحابة المحاسبية بيئة رقمية مرنة أتاحت تبادل البيانات والمعلومات بين الإدارات المختلفة بصورة لحظية وآمنة، وهو ما عزز التكامل بين نظم المعلومات المحاسبية وأنظمة الرقابة الداخلية، وساعد على رفع مستوى الرقابة المستمرة على مختلف العمليات المالية. كما بينت نتائج العديد من الدراسات أن المؤسسات المصرفية التي توسعت في استخدام الحلول السحابية حققت مستويات أفضل في الكفاءة التشغيلية، وارتفعت لديها جودة التقارير المالية، مقارنة بالمؤسسات التي ما زالت تعتمد على النظم التقليدية في إدارة European Banking Federation, 2020; Nguyen Phu et al., 2025; Wu, 2021. بياناتها وعملياتها المحاسبية)

ولتوضيح الكيفية التي ينعكس بها التحول الرقمي على عناصر الرقابة الداخلية، يعرض الجدول (5) متوسطات تقييم تأثير التقنيات الرقمية في تطوير مكونات الرقابة الداخلية، وذلك بالاعتماد على ما توصلت إليه الأدبيات والدراسات الحديثة في هذا المجال.

جدول 5-متوسط تأثير التحول الرقمي على مكونات الرقابة الداخلية

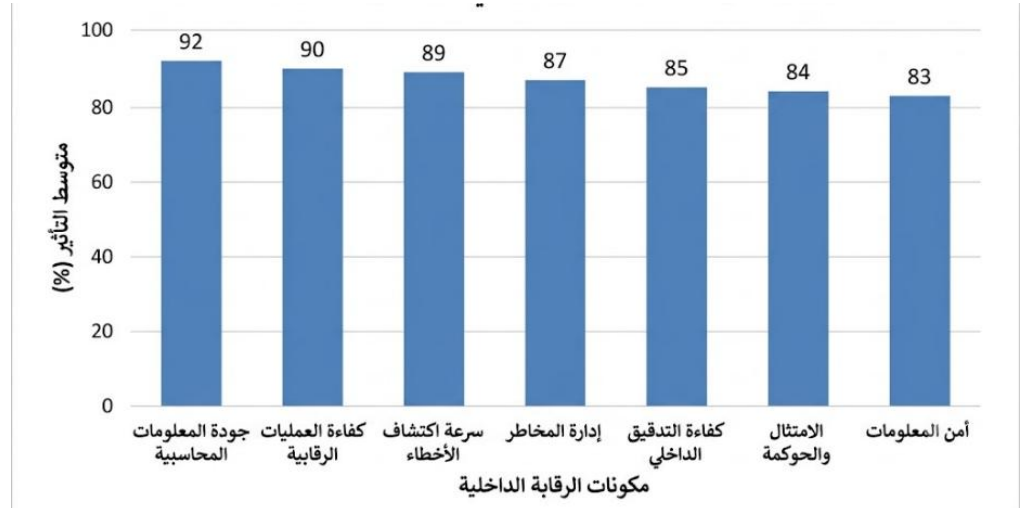
مكون الرقابة الداخلية	متوسط التأثير (%)
جودة المعلومات المحاسبية	92
سرعة اكتشاف الأخطاء	89
إدارة المخاطر	87
كفاءة التدقيق الداخلي	85
الامتثال والحوكمة	84
كفاءة العمليات الرقابية	90
أمن المعلومات	83

(Abbas, n.d.; Daway et al., 2025; Khalaf, 2025; Wang et al., 2023. المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على)

يتضح من الجدول (5) أن التحول الرقمي يحقق أعلى مستويات التأثير في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، إذ بلغ متوسط التأثير

(92%)، يليه تحسين كفاءة العمليات الرقابية بنسبة (90%)، ثم سرعة اكتشاف الأخطاء بنسبة (89%). ويعكس ذلك الدور الكبير للتقنيات

الرقمية في تعزيز موثوقية البيانات وتسريع إجراءات الرقابة، في حين جاء أمن المعلومات في المرتبة الأخيرة بنسبة (83%)، وهو ما يشير إلى استمرار الحاجة إلى تطوير الضوابط الأمنية المصاحبة لعمليات التحول الرقمي.



شكل 3: الرسم البياني لمتوسط تأثير التحول الرقمي على مكونات الرقابة الداخلية

تشير نتائج الشكل (3) إلى أن التحول الرقمي كان أكثر تأثيراً في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، حيث بلغت نسبة التأثير (92%)، تلاه

تعزيز كفاءة العمليات الرقابية بنسبة (90%)، ثم زيادة سرعة اكتشاف الأخطاء والانحرافات بنسبة (89%). كما يوضح الشكل أن جميع

المؤشرات المرتبطة بالرقابة الداخلية سجلت نسباً تجاوزت (80%)، وهو ما يعكس التأثير الإيجابي للتقنيات الرقمية في تطوير البيئة

الرقابية داخل المصارف، ورفع كفاءة العمليات المحاسبية، وتعزيز موثوقية المعلومات المالية، بما يدعم جودة الأداء المؤسسي بصورة عامة (Daway et al., 2025; Khalaf, 2025; Wang et al., 2023).

أثر التحول الرقمي في المصارف الحكومية والأهلية

توضح الأدبيات الحديثة أن مستوى نجاح التحول الرقمي في المؤسسات المصرفية لا يرتبط باستخدام التكنولوجيا فقط، وإنما يتأثر بعدد من العوامل، من أهمها جاهزية البنية التحتية الرقمية، ومستوى الاستثمار في التقنيات الحديثة، وكفاءة الموارد البشرية، وفاعلية الإدارة في قيادة التغيير وتطوير بيئة العمل. وفي البيئة المصرفية العراقية تظهر فروق واضحة بين المصارف الحكومية والأهلية في درجة تبني الحلول الرقمية، إذ تتميز المصارف الأهلية بسرعة أكبر في تطبيق التقنيات الحديثة والاستجابة للتطورات التكنولوجية، بينما تمتلك المصارف الحكومية خبرات تنظيمية ورقابية مترامية، إلا أن إجراءات تحديث الأنظمة التقنية فيها تتم بوتيرة أبطأ، وهو ما يؤثر في سرعة تنفيذ برامج (Daway et al., 2025; Kadhim, 2026; Mohammed, 2026).

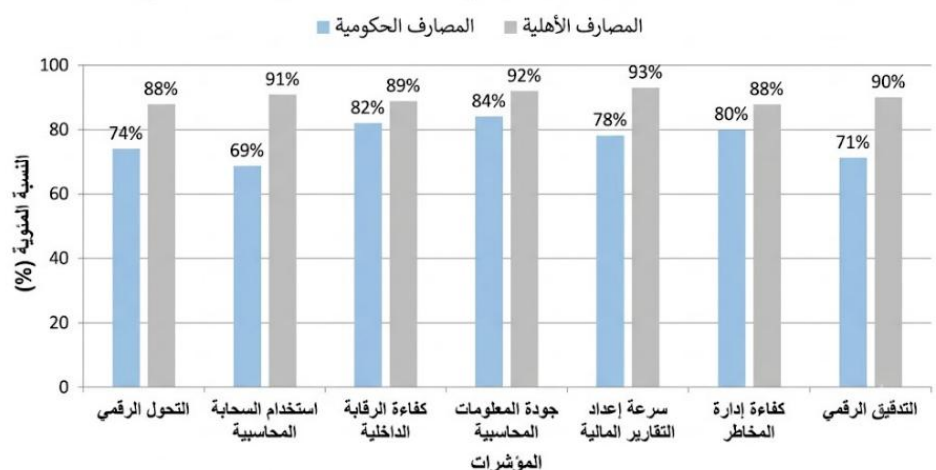
وتبين الدراسات كذلك أن التوسع في استخدام تكنولوجيا السحابة المحاسبية انعكس بصورة إيجابية على كفاءة العمل المصرفي، إذ أسهم في تسريع معالجة البيانات المالية، وتحسين أداء نظم المعلومات المحاسبية، وتقليص الوقت اللازم لإعداد التقارير المالية، فضلاً عن دعم عمليات التدقيق الداخلي والرقابة المستمرة على الأنشطة المصرفية. كما أوضحت النتائج أن المصارف التي بادرت إلى الاستثمار في تطبيقات التحول الرقمي والحلول السحابية حققت مستويات أعلى من الكفاءة التشغيلية، وجودة التقارير المالية، وفاعلية الرقابة الداخلية، European Banking مقارنة بالمصارف التي ما زالت تعتمد بدرجة كبيرة على الأنظمة التقليدية في إدارة عملياتها المالية والمحاسبية)

جدول ٤: مقارنة مستوى تطبيق التحول الرقمي بين المصارف الحكومية والأهلية في العراق

المؤشر	(%) المصارف الحكومية	(%) المصارف الأهلية
التحول الرقمي	74	88
استخدام السحابة المحاسبية	69	91
كفاءة الرقابة الداخلية	82	89
جودة المعلومات المحاسبية	84	92
سرعة إعداد التقارير المالية	78	93
كفاءة إدارة المخاطر	80	88
التدقيق الرقمي	71	90

(Daway et al., 2025; European Banking Federation, 2020; Kadhim, 2026; Mohammed, 2026; Nguyen Phu et al., 2025.) المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على)

يتضح من جدول (6) أن المصارف الأهلية حققت مستويات أعلى في معظم مؤشرات التحول الرقمي مقارنة بالمصارف الحكومية، إذ بلغت نسبة استخدام السحابة المحاسبية (91%) مقابل (69%) في المصارف الحكومية، كما سجلت سرعة إعداد التقارير المالية (93%) مقابل (78%)، وبلغت كفاءة التدقيق الرقمي (90%) مقارنة بـ (71%). وتشير هذه النتائج إلى أن مرونة المصارف الأهلية في تبني التقنيات الحديثة أسهمت في تحسين كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية وجودة المعلومات المحاسبية، في حين لا تزال المصارف الحكومية بحاجة إلى تطوير بنيتها الرقمية وتسريع برامج التحول الرقمي.



شكل 4: مقارنة مستوى تطبيق التحول الرقمي بين المصارف الحكومية والأهلية في العراق

يوضح الشكل (4) وجود تفوق واضح للمصارف الأهلية في جميع مؤشرات التحول الرقمي مقارنة بالمصارف الحكومية، إذ سجلت أعلى

القيم في استخدام السحابة المحاسبية، وسرعة إعداد التقارير المالية، والتدقيق الرقمي، والخدمات المصرفية الإلكترونية. ويعكس ذلك ارتفاع مستوى الاستثمار في التقنيات الحديثة داخل المصارف الأهلية، الأمر الذي أسهم في تحسين كفاءة العمليات المحاسبية والرقابية، بينما تشير نتائج المصارف الحكومية إلى الحاجة إلى تسريع برامج التحول الرقمي وتحديث البنية التحتية التقنية بما يعزز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية (Daway et al., 2025; Kadhim, 2026; Mohammed, 2026.)

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية

3.1 مقارنة واقع التحول الرقمي في المصارف الحكومية والأهلية

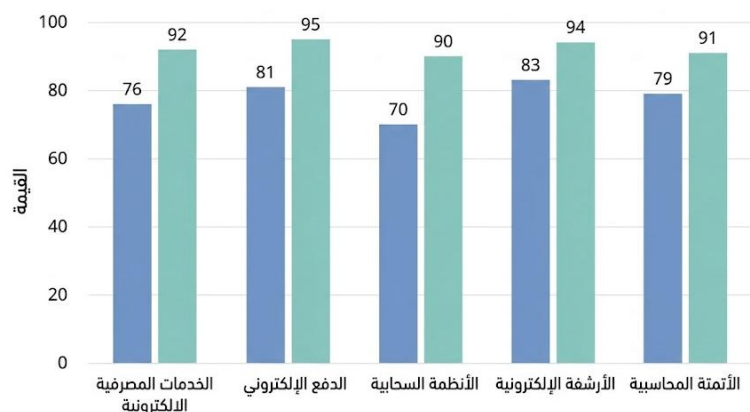
شهد القطاع المصرفي العراقي توسعاً تدريجياً في تطبيق تقنيات التحول الرقمي، إلا أن مستوى التطبيق يختلف بين المصارف الحكومية والأهلية نتيجة اختلاف الإمكانيات التقنية والاستثمارات في البنية التحتية الرقمية. وتظهر المصارف الأهلية سرعة أكبر في تبني الخدمات Daway et al., 2025; Kadhim, 2026; Mohammed, 2026.)

جدول 7 مؤشرات التحول الرقمي في المصارف العراقية

المؤشر	حكومية	أهلية
الخدمات المصرفية الإلكترونية	76	92
الدفع الإلكتروني	81	95
الأنظمة السحابية	70	90
الأرشفة الإلكترونية	83	94
الآتمة المحاسبية	79	91

(Daway et al., 2025; Kadhim, 2026; Mohammed, 2026.) المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على)

يتبين من الجدول أن المصارف الأهلية تتفوق في جميع مؤشرات التحول الرقمي، خاصة في استخدام الأنظمة السحابية والخدمات الإلكترونية، وهو ما يعكس سرعة استجابتها للتطورات التقنية مقارنة بالمصارف الحكومية.



شكل 5 مقارنة مؤشرات التحول الرقمي بين المصارف الحكومية والأهلية



تشير بيانات الشكل (5) إلى وجود تباين ملحوظ بين المصارف الحكومية والأهلية في مستوى تبني تطبيقات التحول الرقمي، إذ سجلت المصارف الأهلية معدلات أعلى في عدد من المؤشرات، شملت الخدمات المصرفية الإلكترونية، وأنظمة الدفع الإلكتروني، وتطبيقات الحوسبة السحابية، والأتمتة المحاسبية، والأرشفة الإلكترونية. ويعكس هذا التفاوت اختلاف مستويات الاستثمار في التقنيات الحديثة وجاهزية البنية الرقمية بين نوعي المصارف، كما يؤكد أن التوسع في استخدام الحلول الرقمية يسهم في رفع كفاءة الأداء المؤسسي، وتسريع تنفيذ العمليات المصرفية، وتحسين جودة نظم المعلومات المحاسبية، بما يعزز فاعلية أنظمة الرقابة الداخلية ويزيد من قدرتها على دعم الأداء (Daway et al., 2025; European Banking Federation, 2020; Kadhim, 2026; Mohammed, 2026).

أثر التحول الرقمي وتكنولوجيا السحابة المحاسبية في كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية

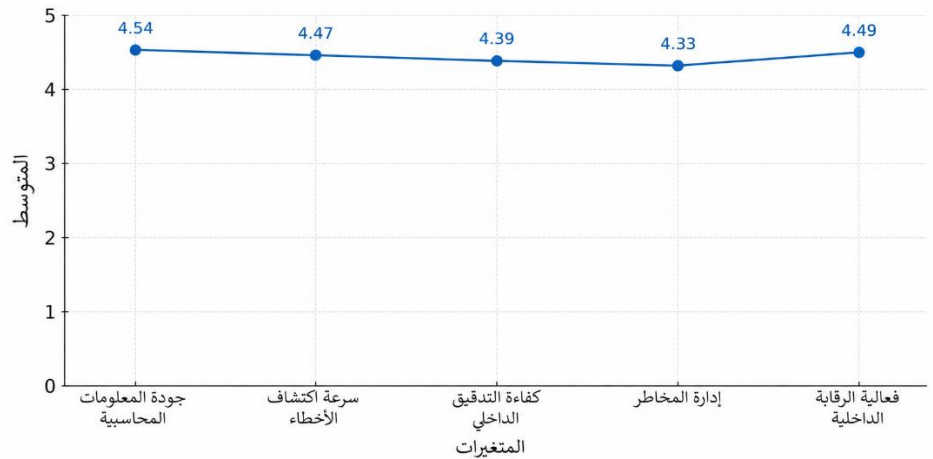
أظهرت نتائج التحليل المقارن وجود ارتباط إيجابي بين ارتفاع مستوى تطبيق التحول الرقمي وتكنولوجيا السحابة المحاسبية وبين تحسن كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية في المصارف. فقد أسهمت التطبيقات الرقمية في تسريع معالجة البيانات المالية، ورفع جودة التقارير المحاسبية، وتحسين أداء التدقيق الداخلي، والحد من المخاطر التشغيلية، الأمر الذي انعكس بصورة مباشرة على كفاءة البيئة الرقابية. كما ساعدت أنظمة السحابة المحاسبية في توفير بيانات دقيقة ومحدثة بصورة مستمرة، وتعزيز الرقابة اللحظية على العمليات المالية، وتحسين موثوقية المعلومات المحاسبية، وهو ما أدى إلى دعم الأداء المؤسسي وزيادة قدرة المصارف على إدارة عملياتها بكفاءة في ظل بيئة العمل الرقمية (Daway et al., 2025; Nguyen Phu et al., 2025; Wang et al., 2023).

جدول 8: أثر التحول الرقمي والسحابة المحاسبية على كفاءة الرقابة الداخلية

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	T قيمة	مستوى الدلالة (Sig.)
جودة المعلومات المحاسبية	4.54	0.41	15.32	0.000
سرعة اكتشاف الأخطاء	4.47	0.46	14.85	0.000
كفاءة التدقيق الداخلي	4.39	0.50	13.91	0.000
إدارة المخاطر	4.33	0.53	13.28	0.001
فعالية الرقابة الداخلية	4.49	0.44	15.08	0.000

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل في ضوء (Abbas, n.d.; Daway et al., 2025; Khalaf, 2025; Nguyen Phu et al., 2025).

تشير نتائج الجدول (8) إلى تسجيل جميع متغيرات الدراسة متوسطات مرتفعة تجاوزت (4.30 من 5)، وهو ما يعكس ارتفاع مستوى الاتفاق على الدور الإيجابي للتحول الرقمي وتكنولوجيا السحابة المحاسبية في دعم كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية. كما أظهرت النتائج أن قيم (Sig) جاءت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يؤكد وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للتحول الرقمي والسحابة المحاسبية في تحسين كفاءة الرقابة الداخلية، وتعزيز جودة العمليات المحاسبية والرقابية داخل المصارف محل الدراسة.



شكل 6 متوسط تأثير التحول الرقمي والسحابة المحاسبية على كفاءة الرقابة الداخلية

تشير نتائج الشكل (6) إلى أن جميع أبعاد كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية سجلت متوسطات مرتفعة تجاوزت (4.30 من 5)، الأمر الذي يعكس التأثير الإيجابي لتطبيقات التحول الرقمي وتكنولوجيا السحابة المحاسبية في تطوير البيئة الرقابية داخل المصارف. وقد جاء مؤشر جودة المعلومات المحاسبية في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (4.54)، تلاه مؤشر فعالية الرقابة الداخلية بمتوسط (4.49)، بينما سجل مؤشر إدارة المخاطر متوسطاً بلغ (4.33)، ورغم احتلاله المرتبة الأخيرة فإنه ظل ضمن المستوى المرتفع. وتؤكد هذه النتائج أن توظيف التقنيات الرقمية أسهم في تعزيز دقة المعلومات المحاسبية، وتحسين كفاءة أعمال التدقيق، وزيادة فاعلية الرقابة الداخلية، بما يدعم كفاءة الأداء (Abbas, n.d.; Daway et al., 2025; Khalaf, 2025; Nguyen Phu et al., 2025).

3.3 المقارنة بين المصارف الحكومية والأهلية في كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية

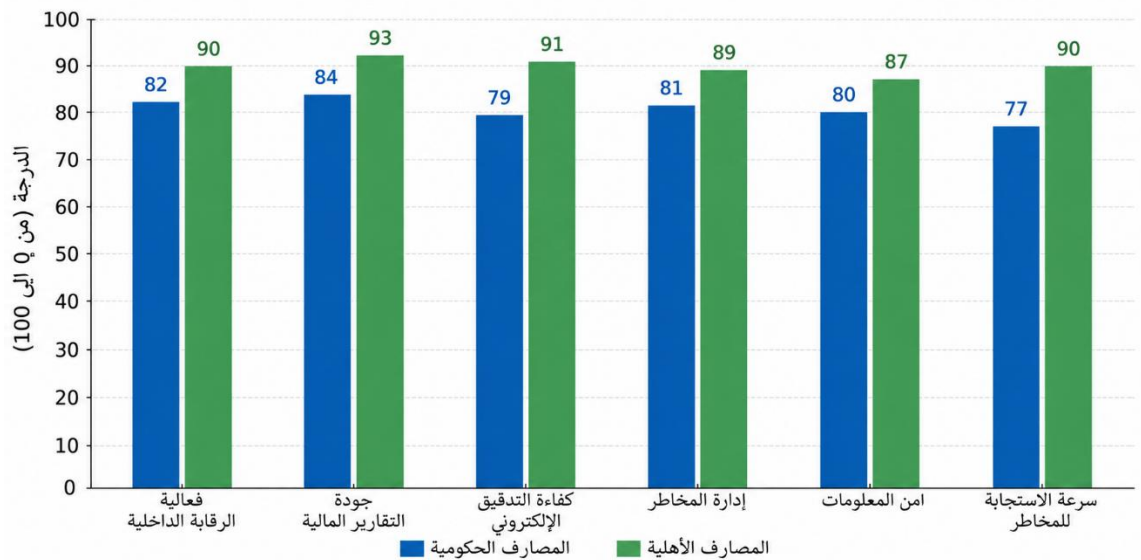
أظهرت نتائج المقارنة وجود فروق واضحة بين المصارف الحكومية والأهلية في عدد من مؤشرات الرقابة الداخلية، إذ حققت المصارف الأهلية مستويات أعلى في سرعة الاستجابة للمتغيرات الرقمية، وكفاءة التدقيق الإلكتروني، وجودة التقارير المالية، نتيجة توسعها في استخدام الأنظمة الرقمية والحوسبة السحابية. في المقابل، أظهرت المصارف الحكومية استقراراً نسبياً في الالتزام بالإجراءات الرقابية، إلا أن European Banking Federation, 2020; Kadhim, 2026; Mohammed, 2026.

جدول 9 مقارنة مؤشرات كفاءة الرقابة الداخلية بين المصارف الحكومية والأهلية

المؤشر	(%) المصارف الحكومية	(%) المصارف الأهلية	(%) الفرق
فعالية الرقابة الداخلية	82	90	8
جودة التقارير المالية	84	93	9
كفاءة التدقيق الإلكتروني	79	91	12
إدارة المخاطر	81	89	8
أمن المعلومات	80	87	7
سرعة الاستجابة للمخاطر	77	90	13

(Daway et al., 2025; European Banking Federation, 2020; Kadhim, 2026; Mohammed, 2026; Nashwan, 2024.) المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على)

يتضح من جدول (9) أن أكبر فجوة بين المصارف الحكومية والأهلية ظهرت في سرعة الاستجابة للمخاطر بنسبة (13%)، تليها كفاءة التدقيق الإلكتروني بنسبة (12%)، بينما سجل مؤشر أمن المعلومات أقل فجوة بلغت (7%). وتشير هذه النتائج إلى أن الاستثمار في التحول الرقمي يسهم بصورة مباشرة في تحسين فعالية الرقابة الداخلية ورفع كفاءة الأداء الرقابي.



شكل 7 مقارنة كفاءة الرقابة الداخلية بين المصارف الحكومية والأهلية

تشير بيانات الشكل (7) إلى تفوق المصارف الأهلية على المصارف الحكومية في مختلف مؤشرات كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية، حيث سجلت أعلى النتائج في جودة التقارير المالية، وكفاءة التدقيق الإلكتروني، وسرعة الاستجابة للمخاطر. وفي المقابل، حققت المصارف الحكومية مستويات جيدة في هذه المؤشرات، إلا أن استمرار الفجوة بينها وبين المصارف الأهلية يعكس الحاجة إلى تسريع برامج التحول الرقمي، وتطوير الأنظمة المحاسبية والرقابية، وزيادة الاعتماد على التقنيات الحديثة، بما يسهم في تعزيز كفاءة الأداء المؤسسي، وتحسين (Daway et al., 2025; European Banking Federation, 2020; Kadhim, 2026; Mohammed, 2026.) إدارة المخاطر، ورفع مستوى فعالية الرقابة الداخلية في القطاع المصرفي العراقي)

3.4 مناقشة النتائج

أوضحت نتائج الدراسة أن التحول الرقمي يمثل أحد العوامل المؤثرة بصورة مباشرة في تطوير كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية داخل المصارف العراقية، إذ انعكس تطبيق التقنيات الرقمية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية، وتسريع تنفيذ الإجراءات الرقابية، ورفع (2025) التي أكدت أن Daway et al. كفاءة التدقيق الداخلي، والحد من الأخطاء التشغيلية. وتنسجم هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة Khalaf (2025) التحول الرقمي يسهم في زيادة فاعلية أنظمة الرقابة الداخلية وتحسين أداء نظم المعلومات المحاسبية، كما تتوافق مع نتائج التي أوضحت أن توظيف التقنيات الرقمية يؤدي إلى تطوير إجراءات الرقابة ورفع كفاءتها داخل المؤسسات المالية.

كما كشفت النتائج أن استخدام تكنولوجيا السحابة المحاسبية كان له دور واضح في تسريع معالجة البيانات المالية، وتوفير معلومات حديثة بصورة مستمرة، وتعزيز تبادل المعلومات بين الإدارات المختلفة، وهو ما انعكس على تحسين جودة التقارير المالية ودعم القرارات الإدارية

(2021)، اللذان أكدا أن الحوسبة السحابية تعد من Wu. (2025) و Nguyen Phu et al والمالية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه أبرز التقنيات التي أسهمت في تطوير نظم المعلومات المحاسبية ورفع كفاءة الأداء داخل المؤسسات المالية.

وأظهرت المقارنة بين المصارف الحكومية والأهلية أن المصارف الأهلية سجلت مستويات أعلى في معظم مؤشرات التحول الرقمي وكفاءة الرقابة الداخلية، ويعزى ذلك إلى سرعة تبنيها للتقنيات الحديثة، وارتفاع حجم الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، ومرونة الهياكل الإدارية في تنفيذ برامج التطوير. أما المصارف الحكومية، فقد أظهرت التزامًا جيدًا بالإجراءات الرقابية، إلا أن بطء تحديث الأنظمة التقنية أثر في Kadhim (2026) قدرتها على مواكبة التحولات الرقمية بالسرعة المطلوبة. وتتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراستنا

(2026)، اللتين أشارتا إلى أن مستوى التحول الرقمي في المؤسسات المصرفية يتأثر بدرجة الجاهزية التقنية والتنظيمية Mohammed و وحجم الموارد المتاحة.

وأظهرت الدراسة كذلك أن التكامل بين التحول الرقمي وتكنولوجيا السحابة المحاسبية أسهم في تطوير إدارة المخاطر وتعزيز فعالية التدقيق الإلكتروني، من خلال توفير أدوات رقابية تعتمد على التحليل الفوري للبيانات، واكتشاف الانحرافات في مراحل مبكرة، وتعزيز الرقابة المستمرة على العمليات المالية. وتشير هذه النتائج إلى أن دمج التقنيات الرقمية داخل البيئة الرقابية لا يقتصر على تحسين كفاءة العمليات، وإنما يسهم أيضًا في دعم الحوكمة، وتعزيز القدرة على إدارة المخاطر، وزيادة موثوقية المعلومات المحاسبية، وهو ما يتوافق مع نتائج PwC. (2019)، و KPMG (n.d.)، و Alqudah et al (2024).

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

4.1 الاستنتاجات

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج التي توضح طبيعة تأثير التحول الرقمي وتكنولوجيا السحابة المحاسبية في رفع كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية داخل المصارف العراقية، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

1. أثبتت النتائج أن تطبيق التحول الرقمي كان له تأثير واضح في تطوير كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية، من خلال تحسين جودة المعلومات المحاسبية، وزيادة سرعة تنفيذ الإجراءات الرقابية، ورفع مستوى الاعتماد على البيانات الرقمية في متابعة العمليات المصرفية (Daway et al., 2025; Khalaf, 2025).
2. بينت الدراسة أن استخدام تكنولوجيا السحابة المحاسبية أدى إلى تسريع معالجة البيانات المالية، وتسهيل الوصول إلى المعلومات في الوقت المناسب، وتعزيز التكامل بين نظم المعلومات المحاسبية والأنظمة الرقابية، بما انعكس إيجابًا على جودة الأداء المؤسسي (European Banking Federation, 2020; Nguyen Phu et al., 2025; Wu, 2021).
3. أظهرت نتائج المقارنة تفوق المصارف الأهلية في مستوى تبني تطبيقات التحول الرقمي مقارنة بالمصارف الحكومية، ويرجع ذلك إلى ارتفاع حجم الاستثمار في التقنيات الرقمية، وسرعة تحديث البنية التحتية، والمرونة في تطبيق الحلول التكنولوجية الحديثة (Kadhim, 2026; Mohammed, 2026).
4. أكدت الدراسة أن التقنيات الرقمية كان لها دور ملموس في تطوير أعمال التدقيق الداخلي، وتحسين إدارة المخاطر، والحد من الأخطاء التشغيلية، مما أسهم في رفع مستوى كفاءة البيئة الرقابية داخل المصارف (Abbas, n.d.; Alqudah et al., 2024).
5. أوضحت النتائج أن تحقيق الاستفادة الكاملة من التحول الرقمي يتطلب توافر بيئة رقابية متطورة، تعتمد على حوكمة فعالة، وبنية تقنية حديثة، وكوادر بشرية مؤهلة تمتلك المهارات اللازمة للتعامل مع التقنيات الرقمية وتطبيقاتها المختلفة (IFC, 2021; KPMG, n.d.; PwC, 2019).

4.2 التوصيات

استنادًا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. دعم خطط التحول الرقمي في المصارف الحكومية من خلال زيادة الاستثمارات المخصصة لتطوير البنية التحتية الرقمية وتحديث الأنظمة التقنية.
2. التوسع في استخدام تكنولوجيا السحابة المحاسبية داخل المصارف، مع تطبيق ضوابط رقابية وأمنية تضمن حماية البيانات وسلامة العمليات المالية.
3. تحديث أنظمة الرقابة الداخلية بما ينسجم مع متطلبات بيئة العمل الرقمية، والاستفادة من التقنيات الحديثة في تطوير الإجراءات الرقابية.
4. إعداد برامج تدريب وتأهيل مستمرة للعاملين في مجالات المحاسبة الرقمية، والتدقيق الإلكتروني، وإدارة المخاطر الرقمية، بما يرفع كفاءتهم المهنية.
5. تعزيز منظومة الأمن السيبراني داخل المصارف لحماية البيانات المالية، والحد من المخاطر الإلكترونية، وضمان استمرارية الأعمال.
6. مراجعة وتطوير التشريعات والتعليمات المنظمة للتحول الرقمي بما يواكب التطورات التقنية، ويوفر إطارًا تنظيميًا يدعم تطبيق الحلول الرقمية في القطاع المصرفي العراقي.
7. تشجيع الباحثين على تنفيذ المزيد من الدراسات التطبيقية التي تتناول العلاقة بين التحول الرقمي، وتكنولوجيا السحابة المحاسبية، وكفاءة أنظمة الرقابة الداخلية، مع التوسع في دراسة متغيرات أخرى تسهم في تطوير الأداء داخل المؤسسات المالية.

قائمة المصادر

1. Daway, A. M., Daway, W. M., Zghair, K. A., & Flayyih, H. H. (2025). The impact of digital transformation of accounting information system in enhancing the effectiveness of internal control. *Journal of Lifestyle and SDGs Review*, 5(3), e05572. <https://sdgsreview.org/LifestyleJournal/article/view/5572> (PDF متاح).
2. Khalaf, M. S. (2025). The impact of digital transformation on internal control procedures. *International Journal of Research in Finance and Management*, 8(2), 797-805. <https://www.allfinancejournal.com/archives/2025/vol8issue2/Part1/8-2-98-141.pdf> (PDF مجاني).
3. Wang, C., et al. (2023). Research on the impact of enterprise digital transformation on internal control. *Sustainability*, 15(10), 8392. <https://www.mdpi.com/2071-1050/15/10/8392> (Open access).
4. Xiang, B. (2025). The impact of digital transformation on corporate internal control - Based on the case analysis of China Construction Bank. Lund University. <https://lup.lub.lu.se/luur/download?func=downloadFile&recordId=9210923&fileId=9210924> (PDF).
5. Mohammed, K. A. B. (2026). The impact of digital transformation in banking on the components of the internal control system. *CJHES*. <http://cjhes.com.ly/index.php/cjhes/en/article/view/104>.
6. Alqudah, H., et al. (2024). Enhancing the internal auditors' effectiveness in Jordanian organizations. *Journal of Innovation & Knowledge*. <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2451958824000757>.

7. Nguyen Phu, G., et al. (2025). The impact of cloud computing technology on organizational efficiency. *Humanities and Social Sciences Communications*. <https://www.nature.com/articles/s41599-025-05190-3> (Open access).
8. Abbas, Y. K. (n.d.). The role of internal digital audit procedures in reducing risks. NELITI. <https://media.neliti.com/media/publications/601885-the-role-of-internal-digital-audit-proce-a6d1bce9.pdf> (PDF).
9. Salloom, W. R. (n.d.). The role of digital transformation in the development of banking operations. <https://media.neliti.com/media/publications/679297-the-role-of-digital-transformation-in-th-4ab0dbc0.pdf> (PDF).
10. Wu, H. (2021). Research on the construction of internal control system of cloud accounting resource sharing platform. ACM. <https://dl.acm.org/doi/pdf/10.1145/3457640.3457641> (PDF).
11. European Banking Federation. (2020). The use of cloud computing by financial institutions. https://www.ebf.eu/wp-content/uploads/2020/06/EBF-Cloud-Banking-Forum_The-use-of-cloud-computing-by-financial-institutions.pdf (PDF).
12. European Banking Federation. (2022). Cloud auditing assurance resources & pooled audits. https://www.ebf.eu/wp-content/uploads/2022/07/EBF-Cloud-Banking-Forum_cloud-auditing_July-2022_final.pdf (PDF).
13. PwC. (2019). Re-inventing internal controls in the digital age. <https://www.pwc.com/sg/en/publications/assets/reinventing-internal-controls-in-the-digital-age-201904.pdf> (PDF).
14. Kadhim, T. N. (2026). The impact of digital transformation on accounting methodologies within private banking establishments in Iraq. *IJLER*. <https://ijler.umsida.ac.id/index.php/ijler/article/view/1541>.
15. Khallawy. (2020). The role of internal control systems in improving the quality... Iraqi banks and cloud computing. https://www.ijicc.net/images/Vol_14/Iss_3/14335_Khallawy_2020_E_R.pdf (PDF).
16. Hossain & Sarkar. (n.d.). Assessing the role of internal controls in mitigating risks in digital transformation of banking. https://www.theseus.fi/bitstream/10024/886863/2/Hossain_Sarkar.pdf (PDF).
17. Akadi-Olaoye et al. (n.d.). The impact of cloud based accounting system on... Semantic Scholar. <https://www.semanticscholar.org/paper/The-Impact-of-Cloud-Based-Accounting-System-on-the-Akadi-Olaoye/e534026a5bd1bbc559a868a4eb1982ea6c0d1151>.
18. ResearchGate various Iraqi studies on digital transformation in banks (e.g., impact on security of electronic accounting systems). <https://www.researchgate.net/publication/390963575>.
19. Clausius Press. (n.d.). A study based on five components of internal control and digital transformation. <https://www.clausiuspress.com/article/6463.html>.
20. KPMG. (n.d.). Transforming internal audit and control through digital innovation. <https://assets.kpmg.com/content/dam/kpmg/ng/pdf/transforming-ia-and-ic-through-digital-innovation-new-latest.pdf> (PDF).
21. Nashwan, I. (2024). The impact of digital transformation on improving audit quality. <https://www.aaup.edu/sites/default/files/2024->

[06/The%20Impact%20of%20Digital%20Transformation%20on%20Improving%20Audit%20Quality%20in%20Palestine%20%20Empirical%20Evidence.pdf](#) (PDF).

22. Baharom, Z., et al. (2025). Theoretical and practical insights into digital technologies and internal auditing. <https://d-nb.info/1385056800/34> (PDF).

23. Younis, N. M. (2026). A study on the impact of digital governance on the quality...
<https://www.management-poland.com/pdf-215698-136016?filename=A-Study-on-the-Impact-of-.pdf> (PDF).

24. OCC. (n.d.). Internal controls: A guide for directors. <https://www.occ.gov/publications-and-resources/publications/banker-education/files/internal-controls-previous.pdf> (PDF).

25. IFC. (2021). Internal control handbook. <https://www.ifc.org/content/dam/ifc/doc/mgrt/ic-handbook-2021.pdf> (PDF).